أثر استراتيجية الجيجسو / ٢ (Jigsawz) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي

م.د. محمد هادي عبد الكاظم حسون

Mohamed.h.@gmail.com

تاريخ الطلب : ١١ / ٥ / ٢٠٢٣
تاريخ القبول : ٧ / ٦ / ٢٠٢٣

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة إثر استراتيجية الجيجسو / ٢ في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب صف الخامس الادبي . ولتحقيق هدف البحث إختار الباحث إعدادية الامام علي (عليه السلام) من بين مدارس مركز محافظة بابل، واختار عشوائيا شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الادب والنصوص باستراتيجية الجيجسو / ٢ ، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة والتي ستدرس مادة الادب والنصوص بالطريقة التقليدية . استعمل الباحث عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة لاتمام اجراءات البحث ، وأعد اختبارا تحصيلياً طُبق في نهاية التجربة ، وتوصل الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الجيجسو / ٢ على طلاب المجموعة الضابطة واستنتج ان التنوع في الاساليب التدريسية التي تثير لدى الطالب الدافعية وتقضي على الملل والرتابة تكون اكثر فاعلية وتقبلاً من الطالب واوصى بتدريب مُدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجيات التعلم التعاوني

Abstract

The current research aims to find out the impact of the Jigsaw / 2 strategy on the collection of literature and texts for fifth grade literary students. To achieve the aim of the research, the researcher chose the prep school of Imam Ali (peace be upon him) from among the schools of the center of Babylon Governorate, and randomly chose Division (B) to be the experimental group that will study literature and texts with the strategy of Jigsaw / 2, and Division (A) to represent the control group that will study literature and texts in the traditional way. The researcher used a number of appropriate statistical methods to complete the research procedures, and prepared an achievement test that was applied at the end of the experiment. It is more effective and acceptable to the student, and I recommend training teachers of the Arabic language to use cooperative learning strategies.

مشكلة البحث :

يُعد ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية بصورة عامة من مشكلات التدريس الرئيسة التي تؤثر سلباً على مستواهم الدراسي في المواد الأُخر كافة؛ كونها تسبب الاحباط وضعف الدافعية. ومادة الادب والنصوص ليست ببعيدة عن افرع اللغة العربية الاخر، فالمتلمس والمتابع لتدريس هذه المادة يلاحظ بوضوح الضعف العام للطلاب فيها ، فتدريس الادب والنصوص في مدارسنا اصبح منصباً على الاهتمام بتأريخ الادب والحفظ دون الاهتمام بتحليل النص الادبي وما فيه من جمال في الفاظه وتراكيبه وموسيقاه ، بل ان الشغل الشاغل للمدرس هو كيفية حفظ الطلاب لحياة الشاعر ، والاغراض التي كتب فيها وآثاره الفنية ونتاجه الادبي علاوة

على ان طرائق تدريس الادب والنصوص الساندة في مقدمة اسباب نفور الطلاب من هذا الدرس الذي لم يَعد يُقدم لهم المتعة المنشودة منه .

وانطلاقاً من هذه المشكلة في تدريس الادب سيحاول الباحث التصدي لها من طريق تطبيق استراتيجية تدريسية حديثة تعتمد التعلم التعاوني ، والتفاعل الاجتماعي داخل الصف لعلها تُسهم في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الادب والنصوص .

اهمية البحث:

تُعد اللغة ابرز وسيلة لنقل الفكر والاساليب الحياتية الى الطلاب ، فهي اساس الحياة في المجتمع ، فهي تستعمل للتخاطب ، وتبادل الافكار ، وهي الركن الاول في تقدم الفكر لمواجهة المواقف اليومية التي تتطلب واحدة من الفنون الاربعة (القراءة او الكتابة او الاستماع او الحديث)، وهذه المهارات هي من ابرز ادوات الانسان للارتقاء بالحضارة ، واتساع عملية التقدم ، وباستعمالها يتمكن من تحليل أي صورة او فكرة ذهنية تواجهه في المستقبل (الخطيب ٢٠٠٩ : ٣٠)، فالتقدم الفكري لاي شعب لا يتطور الا اذا وجدت في اللغة العربية قاعدة تمكنه ان يستند اليها فإن عجزَ اللغة عن تشكيل أي تقدم فكري يؤثر تأثيراً كبيرا ومباشراً في حركة التطور والعطاء الى ان تتوقف عجلة الحضارة التي يمثلها ذلك الفكر الابداعي الانساني في مجالات الحياة كافة، وهكذا هي العلاقة بين اللغة والفكر والتطور فكلما ارتقت اللغة الى مستوى الفكر كان العطاء اكبر وارتقت الحضارة فلا وجود لأي حضارة من دون لغة (زاير وعايز ٢٠١١ : ١٨)

يرى (مدكور، ٢٠٠٠) ان اللغة من ابرز النظم الحضارية واكثرها التي تجعل من الانسان انساناً ، فهي تستحق كل الاهتمام بوصفها احدى مقومات بناء الانسان المتحضر لبناء الامة، واللغة العربية تعد احدى ابرز المناهج الفكرية التي تُمكن الفرد من عمارة الارض (مدكور ، ٢٠٠٠ : ٢٢) فهذه اللغة تفردت في قوتها وحيويتها فهي لا تزال منذ اكثر من اربعة عشر قرناً حية مشرقة ومتطورة في الوقت الذي انقرضت فيه وتلاشت الكثير من اللغات

الأُخر؛ لأن الله خصها بكتابه الكريم بقوله: " إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون" (يوسف/٢) وقوله تعالى " وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرّفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يُحدث لهم ذكرا " (طه /١٣٣) وبذلك فقد بدأت اللغة العربية مرحلة أخرى حديثة ومتطورة في حياتها منذ أن بدأت الرسالة الاسلامية بكتاب الله تعالى (القرآن الكريم) ، فالقرآن هو الروح التي جعلت اللغة العربية لغة صالحة لكل العصور وكل ما جاءنا من تراث هذه اللغة مرده الى كتاب الله – عز وجل – (عطا ، ٢٠٠٦ : ٤٩). ومن الحقائق التي لا يمكن تجاهلها ان كل امة تعتز بنفسها وبوجودها ، ولا يوجد من ينكر أو يحرّم على الآخرين التعبير عن مشاعرهم بلغتهم ، لذا فإن من أبشع انواع السيطرة على الآخرين هو مصادرة مشاعرهم بمصادر لغتهم (الوائلي ، ٢٠٠٤ : ١٧) وليست اللغة العربية ببعيدة عن باقي اللغات ، لذا أصبح من حقها على اهلها ان يخلصوا لها وان يبذلوا الجهود لرفع شأنها وسيادتها في المجتمع العربي ومن حقها في الميدان التعليمي أن يولوها أكبر قسط من العناية والا يبخلوا عليها بالجهد والوقت ولعل من مظاهر الاحتفاء بها والولاء لها في ميدان التعليم أن يتعرفوا الى ما يكتنف تعليمها من صعاب حتى يتجهوا الى تذليل هذه الصعاب تمهيدا لتعليمها تعليما مثمراً .

على ان العناية بتعليم اللغة العربية لا يتحقق ما لم تتوجه العناية الى فروع اللغة جميعها وبخاصة الادب بنصوصه الشعرية والنثرية؛ كونه تعبيراً أداته اللغة وكون اللغة مجالاً يعمل الادب فيه عمله، اذ ان اساس اللغة هو الادب لأنَّ أي نص ادبي يمكن ان يخدم عند تدريسه اكثر من فرع من فروع اللغة فهو يخدم القراءة من طريق الحرص في قراءته على جودة الاداء والنطق السليم، ويخدم النحو بالمحافظة على سلامة الضبط، ويخدم البلاغة بعد تفهمه وتحليله وتذوقه والوقوف على اسرار الجمال البلاغي فيه، ويخدم التعبير من طريق التعريف بالأديب وذكر مناسبة النص والاجابة عن اسئلته وشرحه وتلخيصه، ويخدم النص الجيد درس الاملاء؛ لأنَّ الطالب لا يحفظ النصوص شعرها ونثرها فقط ولكن يحفظ رسم الكلمات واشكال الحروف وفيه مجال واسع لتدريب الطلاب على تحسين خطوطهم (أحمد ، ١٩٨٣ . ٢٥١ –

٢٥٢)، فالادب له دور رئيس في بناء الفرد والمجتمع ككل ، فقد تعرضت الأمة العربية والاسلامية إلى كبوات ونكبات عدة ، وكان فيها الأدب باعثاً روحياً يحي ضمير الأمة من جديد ومشجعاً على تخطي الأزمات ، والزلات ، حيث ان كل فرد تكون له حاجات أما روحية أو إنسانية ، وقد تحتاج هذه الحاجات الى إشباع ، ولا شك أن الأدب وسيلة مهمة تشبع هذه الحاجات ، وعلى الرغم من التطور الهائل في العصر الحاضر ، ومزاحمة وسائل الاتصال المتطورة لفن الأدب ، إلا انه لا يزال يتبوأ الصدارة لأنه يمس الجانب الوجداني أو العاطفي ، وهو جانب مهم من جوانب بناء الإنسان (عبد الباري ، ٢١٣ : ٢٥) ، كما أن للنصوص الأدبية أهمية كبيرة في إعداد النفس وامكانية تكوين الشخصية بتوجيه السلوك الإنساني ؛ لكونها تهذب الوجدان، وتصفي الشعور، وتُصقل الذوق، خصوصاً في المرحلة الإعدادية التي يتفاعل طلابها مع هذه النصوص بشكل كبير جداً، وذلك لاعتمادهم على أنفسهم بشكل كبير جداً، وفيها فرصة كبيرة للطلاب ليتحرروا من أثقال الدراسة العلمية، حيث تستريح فيها عقولهم، وتنطلق في التفكير (المقوسي، ١٩٩٧: ٢٩٧).

إن أقوم الطرائق وافضلها في تدريس اللغة العربية ما انتهجت أيسر السبل الى التعلم والتعليم وساعدت المتعلمين على ان يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية وحاجاتهم اليها وتأثيرها في حياتهم واسهمت في اطلاق طاقاتهم ودفعتهم الى ذلك الجهد في تطبيقها على شكل امثلة واستعمالات حياتية جديدة، فضلاً عن تناسبها هي والقدرات والميول المختلفة للمتعلمين ولا يبلغ درس الادب مبلغه من التأثير مالم يؤدَّ بطريقة شيقة تبعث في نفوس الطلاب الرغبة في التواصل والمتابعة لما يُلقى على مسامعهم؛ فبها يستطيع المدرس إيصال مادته الى أذهان الطلاب بأقل وقت وأيسر جهد (العزاوي، ١٩٨٨: ١٣٢) يزاد على ذلك أن الطرائق التدريسية الجيدة تستند أيضاً الى رغبة المدرس الحقيقية سواء أكان ذلك في الشخصية أم في المعرفة أم في المهارة المهنية ، إلا إننا نجد صراعاً محتدماً في كل حين بين محبذي طرائق التدريس ، ومحبذي المواد الدراسية ، فهما غالباً ما يقعان على طرفي نقيض ، ففيليب فينكس وهو رئيس

قسم فلسفة التربية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا في نيويورك – يرى في كتابه (فلسفة التربية) أن محبذي الطرائق يعتقدون أن طريقة التدريس هي المهمة ، في حين يعتقد محبذو المواد الدراسية ان الاهتمام يجب أن ينصب على المادة الدراسية ، والحقيقية – والرأي لفينيكس – تكمن في الحل الوسط ، وهو الاعتراف بأهمية كل من الطريقة والمادة ؛ فالمحتوى يمكن أن يُتعلم تعلماً فعالاً اذا ما اتبعت الطرائق المناسبة لتعليمه، وكذلك تستطيع الطرائق التدريسية ان تحقق وظيفتها الاساسية إذا ما كانت مناسبة للمادة الدراسية المتعلمة (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٩: ٢٠٤)، ويعتقد الباحث انه لا توجد طريقة تدريسية واحدة محددة أفضل من غيرها على وجه الإطلاق ، ولكن الطريقة الفضلى هي التي توفر للطالب فرصة الاعتماد على النفس وتبعده – قدر الإمكان – عن التلقين والحفظ العشوائيين ، وتُنمي فيه روح النقد والإبداع ، وتساعده على الحركة والنشاط . ومن هذه الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي يمكن الاستعانة بها في تدريس مادة الأدب والنصوص هي استراتيجية الجيجسو (Jigsaw/٢) والتي تُعد شكلاً من أشكال التعلم التعاوني والذي يُعد بدوره أحد الاتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس، المستندة الى النظرية البنائية ، إذ أن استخدام هذه النظرية في التدريس تُنمي الثقة بالنفس لدى المتعلم ، وتساعده على القدرة في حل المشكلات، وتسهم في رفع مستوى التفكير المنتج والتخمين الذكي والتنبؤ المنطقي، وتنمية الوعي بالتعلم الذاتي والتعلم المستمر، واكتساب مهارة إدارة الوقت والحوار مع الآخرين، وتهدف هذه الاستراتيجية الى تطوير العلاقات الإيجابية، ونقل الخبرات التعليمية من طريق التواصل بين الطلاب ، ومن طريق نشاطهم ضمن العمل الجماعي في مجموعتين متواصلتين ، مما يجعل دور الطالب إيجابياً في العملية التعليمية (عبيد، ٢٠٠٤: ١٨٣) ويمكن القول أن أهمية هذه الاستراتيجية تكمن في الآتي :

١. تتمتع هذه الاستراتيجية بوجود اعتماد ايجابي متبادل في المهام .

٢. تُلزم هذه الاستراتيجية الطلاب بالاشتراك في المادة التعليمية والمناقشة والاستماع.

٣. تتيح الاستراتيجية للطلاب حرية كبيرة في التعبير عما يريدون من طريق القيام بأدوارهم، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية والأدبية لدى الطلاب (ابو الخير، ٢٠٠٣ : ٨٨)، فيما أضاف الكبيسي ٢٠١٥ الى ان استراتيجية الجيجسو (Jigsaw/٢) تكمن اهميتها في أنها :

١. تساعد الطالب بالاعتماد على نفسه وإبراز شخصيته.
٢. تساعده على تنمية الثقة بالنفس ، وكسر حاجز الخوف والقلق ، عندما يشعر الطالب بأن له دوراً ملموساً في هذا التعلم .
٣. تراعي الفروق الفردية بين الطلاب (الكبيسي، ٢٠١٥ : ٢٧) وذكر (المطوق ٢٠١٣) ان هذه الاستراتيجية تعمل على تفعيل جانبي الدماغ عند المتعلمين من طريق التفاعل اثناء العمل في المجموعات، وتجعل المتعلم خبيراً له شخصيته الخاصة، وتمكنه من القدرة على تحمل المسؤولية في قيادة المجموعة؛ فهو يستمع الى الاخرين، ويلقي عليهم مهمته، ويتلقى الاسئلة ويجيب عنها، وتركز هذه الاستراتيجية على العمل الجماعي النشط ؛ إذ يستخدم الطلاب المصادر المختلفة في تفسير المادة الدراسية وشرحها ، فضلاً عن ان وجودهم في مجموعة الخبراء تكسبهم معلومات معينة جديدة ثم يوصلونها لزملائهم الآخرين مستخدمين استراتيجياتهم المعرفية ، ويمكن القول إن هذه الاستراتيجية تعمل على استثارة عقول الطلاب وتنشيطها من خلال التفكير والحوار والمناقشة اثناء العمل في المجموعات (المطوق ، ٢٠١٣ : ٢٦) .

ويعتقد الباحث أن الصف الخامس الأدبي هو الصف الملائم لتطبيق استراتيجية الجيجسو / ٢ ؛ لما يمتلكه طلاب هذا الصف من درجة كبيرة من النضج المعرفي، وربط الخبرات السابقة بأخرى جديدة ، كما أنهم يمتلكون الرغبة في دراسة النصوص الأدبية والقدرة على التحليل الدقيق بشكل أكثر فاعلية؛ لأن الطالب في هذا الصف يكون مُهيأً لاستقبال المعلومات،

والاعتماد على النفس، والاحساس بالاستقلال، وتحمل المسؤولية للوصول الى أهداف ذات جدوى في العملية التعليمية .

ومما تقدم فإن الدراسة الحالية يمكن أن تكتسب اهميتها مما يأتي:

١. أهمية اللغة بوصفها أساس الحياة في المجتمع، ووسيلة للاتصال، والتفاهم، ونقل الأفكار .
٢. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن أبرز واجباتنا هو الحفاظ عليها؛ كونها هي لغتنا الرسمية.
٣. أهمية الأدب والنصوص للحفاظ على الرصيد الحضاري والثقافي، وتنمية المواهب الأدبية .
٤. أهمية طرائق التدريس الحديثة في زيادة استيعاب الطلاب لمادة الأدب والنصوص .
٥. أهمية استراتيجية الجيجسو / ٢ كونها احدى الاستراتيجيات التي تتماشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس مما قد يؤدي الى نتائج إيجابية في مادة الأدب والنصوص .
٦. أهمية الصف الخامس الأدبي ، كونه احد صفوف المرحلة الإعدادية التي تُعِد الطالب للحياة الجامعية ، وتأهيلهم للمشاركة الفاعلة في حياتهم اليومية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية الجيجسو / ٢ في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي .

رابعاً: فرضية البحث

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الجيجسو / ٢ ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

خامساً: حدود البحث

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة بابل .
٢. مادة الأدب والنصوص .
٣. الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣

سادساً: تحديد المصطلحات

اولاً : الأثر : عرّفه كل من :

١. (الحفني ، ١٩٩١) : " هو مقدار التغيرات التي تطرأ على المتغيرات التابعة سواء أكانت سلبية أم إيجابية ، وذلك بفعل تأثير المتغيرات المستقلة أو ممارسة أي نشاط تطويري عليها بعلاقة سببية مباشرة " (الحفني ، ١٩٩١ : ٢٥٣).
٢. (شحاته والنجار ، ٢٠٠٣) " هو كل التغييرات المرغوبة أو غير المرغوبة التي تحدث في بنية المتعلم من طريق مروره بخبرة تعليمية أو نتيجة نهائية لعملية التعليم في الميدان التربوي " (شحاته والنجار ، ٢٠٠٣ : ٢٢) .
٣. (محمد ، ٢٠٠٨) : " هو جميع المعلومات ، والمعارف ، والخبرات التي تبقى في الذهن بعد غياب الشيء ظاهراً كان أم خفياً، ويحتاج لعمليتي البحث، والفحص الدقيق لإمكانية الوقوف عليه " (محمد ، ٢٠٠٨ : ٣٠).

التعريف الإجرائي :

هو جميع التغييرات، والنتائج المتحققة التي تحدث في درجات الصف الخامس الأدبي (عينة الدراسة) في مادة الأدب والنصوص.

ثانياً : استراتيجية الجيجسو / ٢ : عرّفها كل من :

١. (جونسون، ١٩٩٥): " استراتيجية تدريسية يتم فيها تقسيم الطلاب الى مجموعات صغيرة غير متجانسة، مكونة من (٣ – ٥) طلاب، يكلف كل فرد في المجموعة بمهمة فرعية ، وبعد انجازها يعود للمجموعة الاساسية ؛ للحوار في النتائج التي توصلوا اليها " (جونسون ، ١٩٩٥ : ٣٣).
٢. (عفانة والجيش ، ٢٠٠٩) : " استرتيجية تدريسية تتألف من مجموعة خبراء من المتعلمين ؛ بحيث يجتمع خبير كل مجموعة من مجموعات المتعلمين في مجموعة واحدة يتدارسون موضوعاً معيناً ، ثم يعودون الى مجموعاتهم ، ليعلموا افرادها ما تعلموه " (عفانة والجيش ، ٢٠٠٩ : ٢٧٠).
٣. (الزهراني ٢٠١٦) : " شكل من أشكال التعلم التعاوني ، يتعلم فيه الطلاب من طريق نشاطهم ضمن مجموعات صغيرة ، ويصبح كل طالب داخل الفريق متخصصاً أو خبيراً في جزء من موضوع الدراسة ، ويقوم بتدريسه لبقية افراد الفريق " (الزهراني ، ٢٠١٦ : ١١) .

التعريف الإجرائي :

استراتيجية تعاونية يُقسم فيها طلاب الصف الخامس الأدبي الى مجموعات صغيرة غير متجانسة حسب مستوى الطلاب ، ويعطى كل طالب في مجموعته الرئيسية جزءاً معيناً من الدرس لا يُعطى لأحد غيره ، مما يجعله خبيراً بهذا الجزء بعد دراسته مع افراد من المجموعات الأُخر (مجموعة الخبراء).

ثالثاً : التحصيل عرّفه كل من :

١. (الخليلي ، ١٩٩٧) : " النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه أن يتعلمه " . (الخليلي ، ١٩٩٧ : ٦) .
٢. (ابو جادو ، ٢٠٠٠) : " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد فترة زمنية ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختيار تحصيلي ؛ وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها لتحقيق أهدافه ، وما يصل اليه من معرفة تترجم الى درجات " (ابو جادو ، ٢٠٠٠ : ٤٦٩).
٣. (عمر وآخرون ، ٢٠١٠) : " حدوث عمليات التعلم التي نرغب فيها ، وتشير عمليات التعلم الى اكتساب المعرفة والمهارات إضافة الى الاتجاهات والقيم والميول " (عمر وآخرون ، ٢٠١٠ : ٣٧٩).

التعريف الإجرائي :

هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من معلومات مقيسةً بالدرجات في اختبار التحصيل النهائي الذي سيعده الباحث في موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة .

الأدب والنصوص :

أ / الأدب : عرفه كل من :

١. (الزيات ١٩٨١) : " ما أُثر عن شعرائها وكتابها من بدائع القول المشتمل على تصور الأخيلة الدقيقة ، وتصوير المعاني الرقيقة ، مما يُهذب النفس ويرقق الحس ويُثقف اللسان " (الزيات ، ١٩٨١ : ٣) .

٢. (الهاشمي ١٩٩٢) : " الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة ، والتي تُحدِث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية " (الهاشمي ، ١٩٩٢ : ١١٠).

٣. (مدكور ٢٠٠٧) : " هو الإنتاج الفكري العام للأمة ، فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجته هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة ، وهو أيضاً تعبير موحٍ عن تجربة شعورية صادقة تتسق مع تصور الأمة للإلوهية والكون والانسان والحياة " (مدكور ، ٢٠٠٧ : ١٩٧) .

ب / النصوص : عرفها كل من :

١. (البجة ١٩٩٩) : " قطع مختارة من التراث الأدبي القومي ، والعالمي ، نثره وشعره ، تمثل مسيرة هذا التراث ، وتظهر تطوره ، يتوافر فيها حظ من الجمال الفني ، وقد تعرض على الطلبة فكرة متكاملة ، أو عدة أفكار مترابطة ، وتزيد في طولها على المحفوظات ، ويمكن اتخاذها اساساً لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي " (البجة ، ١٩٩٩ : ٧٥).

٢. (عطا ٢٠٠٦): " هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، ومادته التي يمكن من طريقها تنمية مهارات الطلبة اللغوية: فكرية تعبيرية تذوقية، تنمية مبنية على التعمق والإحاطة والنقد والتحليل والاستنباط والتأمل " (عطا، ٢٠٠٦ : ٣٣٥).

٣. (الجبوري وحمزة ٢٠١٣) : " قطع مختارة من التراث الأدبي شعره ونثره يتوافر لها حظ من الجمال الفني ، يمكن من طريقها تنمية مهارات الطلاب المتنوعة من حيث الفكرة والاسلوب والعاطفة والخيال واللغة " (الجبوري وحمزة ، ٢٠١٣ : ٢٨٤).

التعريف الإجرائي للأدب والنصوص :

هي مجموعة من الموضوعات الأدبية التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي تُدرس الى طلاب عينة البحث في اثناء مدة التجربة.

دراسات سابقة :

١. دراسات تناولت استراتيجية الجيجسو / ٢

١. دراسة الزهراني (٢٠١٦) :

(فاعلية التعلم التعاوني بمجموعة الخبراء في اكساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض).

هدفت هذه الدراسة الى التحقق من فاعلية التعلم التعاوني بمجموعات الخبراء في إكساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض متبعاً المنهج التجريبي على عينة بلغ عددها (٦٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وأعد الباحث اختباراً لقياس مدى إكساب التلاميذ للمفاهيم الرياضية، ومقياسا للاتجاه نحو العمل الجماعي ، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها : وجود فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اكساب تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للمفاهيم الرياضية، والاتجاه نحو العمل الجماعي، لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث باستعمال استراتيجية الجيجسو / ٢ في تدريس مادة الرياضيات بالمرحلة الابتدائية (الزهراني ، ٢٠١٦ : د)

٢. دراسة التمران ٢٠١٨ :

(فاعلية استراتيجية الجيجسو / ٢ في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استرتيجية الجيجسو / ٢ في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية . ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي ، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٥٢١) تلميذاً واختيرت عينة الدراسة

عشوائياً من مدرسة طارق بن زياد ، وتكونت من (٢٧) تلميذاً للمجموعة الضابطة ، يدرسون بالطريقة الاعتيادية، ومجموعة تجريبية عددها (٢٧) تلميذاً يدرسون باستراتيجية الجيجسو ، وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذات دلالات احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختيار مهارات التواصل الرياضي في مهارة القراءة الرياضية وفي مهارة الكتابة الرياضية ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بتفعيل مهارات التواصل الرياضي بين التلاميذ اثناء الدروس في الانشطة الصفية ؛ لتنمية وحث المتعلمين على العمل الجماعي الذي يعد محور هذه الاستراتيجية (التمران : ٢٠١٨ : ج).

دراسات تناولت التحصيل في مادة الأدب والنصوص:

١. دراسة الجرياوي ٢٠١٧ :

(اثر استراتيجية القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص)

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجية القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص . اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي واختار التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة. وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالباً بواقع (٣١) طالباً في المجموعة التجريبية و(٢٩) طالباً في المجموعة الضابطة واجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً في (درجات اختبار الذكاء واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الاعتيادية، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ودرجات الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧ ، والتحصيل الدراسي للآباء والامهات) وقد درس الباحث نفسه مجموعتي البحث اثناء مدة التجربة واستعمل الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي T – Test) لعينتين مستقلتين

ومعادلة مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سيبرمان – براون، وتوصل الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذي درسوا مادة الأدب والنصوص باستراتيجية القراءة الموسعة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، واستنتج عدداً من الاستنتاجات منها : ان التدريس بهذا الاستراتيجية يجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة، وأوصى الباحث بضرورة حث مدرسي اللغة العربية ومدرساتها وتوجيههم نحو مبدأ التنويع في اساليب عرض المادة. (الجرياوي ، ٢٠١٧ : ٤)

٢. دراسة محمد ٢٠٢٠ :

(أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) .

هدف البحث الى تعرف اثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي . واقتصر على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي الصباحي في بغداد ، موضوعات كتاب الأدب والنصوص للخامس الأدبي التي سيتم تدريسها للصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٨ – ٢٠١٩ وقد اختار الباحث شعبتين الأولى التجريبية التي ستدرس مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التدريس التبادلي، والثانية الضابطة والتي ستدرس مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية، وقد درس الباحث نفسه مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وكافأ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات منها (درجات اللغة العربية للكورس الأول ، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور) واعتمد الباحث الاختبار التحصيلي كأداة يتم تطبيقها في نهاية التجربة، واستعمل عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة كمربع كاي، والاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، ومعادلة تمييز الفترة ومعامل صعوبة الفقرة، وتوصل الباحث الى تفوق

طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص باستراتيجية التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية ، وأوصى باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الأدب والنصوص والمواد الدراسية الأخر (محمد : ٢٠٢٠ : ١٤٣).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١. تدعيم مشكلة الدراسة سواء بنتائجها أو توصياتها .
٢. التعرف على المنهج المناسب للبحث .
٣. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة .
٤. تحديد خطوات إجراءات البحث .

إجراءات البحث :

أولاً : مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي جميعهم في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ والتي تضم شعبتان أو اكثر . وقد تكوّن من (٦) مدارس ، منها (٥) مدارس إعدادية ومدرسة ثانوية واحدة ، وإن عدد الطلاب فيها (٦٥٢) طالباً يمثلون مجتمع البحث .
٢. عينة المدرسة : اختيرت إعدادية الامام علي (عليه السلام) عينة البحث من بين مدارس المركز بصورة قصدية لاسباب تتعلق بتسهيل مهمة الباحث .
٣. عينة الطلاب : تكون افراد عينة البحث من (٧٣) طالباً في الصف الخامس الأدبي ، وهم يمثلون نسبة (١١ %) من مجتمع البحث الكلي ، يدرسون في شعبتين ، واختار

الباحث عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الجيجسو / ٢ ، وشعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات منها :

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
٢. التحصيل الدراسي للآباء .
٣. التحصيل الدراسي للأمهات .
٤. درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ .

وقد حصل الباحث على المعلومات الخاصة بالعمر الزمني والتحصيل الدراسي للأبوين من بطاقات الطلاب المدرسية ، ومن طريق استمارة قدمها الباحث للطلاب ، أما درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق فقد حصل عليها من سجل درجات المدرسة ، وفيما يأتي عرض لنتائج التكافؤ بين مجموعتي البحث :

أ . العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني فقد استعمل الباحث الاختبار الثاني (T – Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما هو عليه في الجدول (١)

المجموعة	عدد	درجة	المتوسط	الانحراف	قيمتا (ت)	مستوى

	الطلاب	الحرية	الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الدلالة عند (٠,٠٥)
التجريبية	35	71	201	3,42	1,24	2,00	غير دالة
الضابطة	38		199,5	3,48			

يلحظ في الجدول (١) أن متوسط أعمار المجموعة التجريبية (٢٠١) شهراً، وأن متوسط أعمار المجموعة الضابطة (١٩٩,٥) شهراً، وإن قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني .

ب . التحصيل الدراسي للآباء :

للتأكد من أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث فقد استعمل الباحث مربع كاي (كا^2) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين فكانت النتائج على ما هو عليه في الجدول (٢)

المجموعة	عدد الطلاب	يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة[١]	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	قيمتا (ت)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	11	6	8	10	0,714	7,82	غير دالة إحصائياً
الضابطة	38	13	8	6	11			

[١]() دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب) و (ابتدائية) و (متوسطة) في خلية واحدة ؛ لأن التكرار المتوقع أقل من (٥) .

يلحظ في الجدول (٢) أن قيمة (كا^2) المحسوبة (٠,٧١٤) وهي أقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء .

- التحصيل الدراسي للأمهات

اجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات إذ استعمل الباحث معادلة (كا^2) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج على ما هي عليه في الجدول (٣)

المجموعة	عدد الطلاب	يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة(*١)	إعدادية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	قيمتا (ت)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	13	6	8	8	0,854	7,82	غير دالة إحصائياً
الضابطة	38	14	7	7	9			

يلحظ في الجدول (٣) أن قيمة (كا^2) المحسوبة (٠,٨٥٤) وهي أقل من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (٧,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات .

د. درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢١ – ٢٠٢٢

*١) دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب) و (ابتدائية) و (متوسطة) في خلية واحدة، لأن التكرار المتوقع أقل من (٥).

اجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام الدراسي السابق، اذ استعمل الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، فكانت النتائج على ما هي عليه في الجدول (٤)

المجموعة	عدد الطلاب	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمتا (ت)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	71	70,13	4,70	0,439	2,00	غير دالة
الضابطة	38		72,62	4,39			

يلحظ في الجدول (٤) ان قيمة (ت) المحسوبة (٠,٤٣٩) وهي اقل من الجدولية البالغة (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧١) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق .

ثالثاً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

زيادة على ما تقدم من اجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات السابقة التي قد تؤثر في المتغير التابع ، حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي يعتقد الباحث أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهي على النحو الآتي :

١. اختيار العينة : حاول الباحث السيطرة على الفروق في اختيار العينة ، وذلك بإجراء التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق .

٢. الحوادث المصاحبة : لم يتعرض طلاب مجموعتي البحث الى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدة إجرائها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .

٣. الإندثار التجريبي: ويعني أن بعض افراد العينة يترك مجموعته في أثناء مدة اجراء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها، ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج ، ولم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها الى ترك أي طالب أو انقطاعه .

٤. العمليات المتعلقة بالنضج : ويقصد بها عمليات النمو الجسمي والعقلي التي تحدث لأفراد التجربة ، ولقصر مدة التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً ؛ ولأن طلاب مجموعتي البحث تعرضوا للمدة نفسها ، لم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة .

٥. أثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحث للحد من هذا العامل في سير التجربة ما يأتي :

١. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المشمولة بالتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي ثمانية موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي (الجزء الأول) والتي ستدرس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ .

٢. القائم بالتدريس : إن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع نتيجة لفاعلية المدرس أو شخصيته ، لذلك قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه لتلافي تأثير هذا المتغير .

٣. الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل السبورات الزيتية ، والأقلام الملونة .

٤. بناية المدرسة : طُبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وكانت الصفوف متجاورة ومتشابهة ، من حيث المساحة ، وعدد الشبابيك ، والانارة ، والتهوية.

٥. مدة التجربة : كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث وهي فصلاً دراسياً ، اذ بدأت التجربة بتاريخ (٢ / ١٠ / ٢٠٢٢) وانتهت بتاريخ (١٠ / ١ / ٢٠٢٣)

رابعاً : متطلبات البحث :

١. المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي ، وهي: (الفرزدق ، وجميل بثينة، وليلى الأخيلية، وعبد الحميد الكاتب، وبشار بن برد، والعباس بن الاحنف، وابو العلاء المعري) .
٢. إعداد الأهداف السلوكية: اطلع الباحث على عدد من المصادر ذات العلاقة بأهداف تدريس اللغة العربية، وحلل المادة العلمية الداخلة في التجربة، فصاغ (٧٠) هدفاً سلوكياً، موزعة على المستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم وهي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل والتركيب)؛ لأن هذه المستويات تلاءم هذه المرحلة ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة، وللتثبت من صدقها عُرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس (ملحق الخبراء)، وقد حصلت على نسبة موافقة ٨٠ % منهم .
٣. إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة وعرض خطتين احداهما على وفق استراتيجية الجيجسو / ٢ ، والأخرى على وفق الطريقة التقليدية على مجموعة من الخبراء (ملحق الخبراء) وفي ضوء ملاحظاتهم أخذ الباحث بعدد من التعديلات والملاحظات فأصبحت الخطط ملائمة للتدريس .
٤. إدارة البحث: لما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي بعدي لطلاب مجموعتي البحث، ولعدم وجود اختيار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة ، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً على وفق الخطوات التالية :
١. تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار التحصيلي الى معرفة اثر استراتيجية الجيجسو / ٢ في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الادبي .

٢. تحديد الخريطة الاختبارية: أعد الباحث خريطة اختبارية في ضوء تحليل المحتوى، والاهداف السلوكية الخاصة بها، للمستويات الاربعة الاولى من تصنيف بلوم ، وقد جاءت الخريطة الاختبارية وفق الجدول (٥) :

الجدول (٥) الخريطة الاختبارية لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعة البحث

ت	الموضوعات	عدد الاهداف السلوكية	الأهمية النسبية	المجالات					عدد الفقرات الكلي
				تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
1	الفرزدق	11	16%	2	1	1	1	1	6
2	جميل بثينة	11	16%	2	1	1	1	1	6
3	ليلى الأخيلية	8	10%	1	1	–	–	–	2
4	عبد الحميد الكاتب	11	16%	2	1	1	1	1	6
5	بشار بن برد	11	16%	2	1	1	1	1	6
6	العباس بن الأحنف	9	13%	1	1	1	1	–	4
7	ابو العلاء المعري	9	13%	1	1	1	1	–	4
المجموع		70	100%	11	7	6	6	4	34

٣. صياغة فقرات الاختبار : اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية اساساً في صياغة فقرات اختباره ؛ لأنها تعمل على تحديد ذاتية المصحح على نتائج المتعلمين ، واختار

الباحث من الاختبارات الموضوعية ، الاختيار من متعدد لأنه يتصف بالموضوعية والشمولية والاقتصاد في الوقت والجهد .

صدق الاختبار : حرص الباحث على ان يكون اختياره صادقاً ، ويحقق اهداف بحثه فعرض فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها (ملحق الخبراء)، لمعرفة آرائهم في صلاحياتها وشمولها للمادة وانسجامها مع الاهداف السلوكية وقد حصل الاختبار على نسبة موافقة (٨٠ %) من الخبراء ، لذا فقد تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى .

التطبيق الاستطلاعي: طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠٠) طالب في أكثر من مدرسة وفي الوقت نفسه .

الصيغة النهائية للاختبار: بعد أن أعدّ الباحث الاهداف السلوكية وفقرات الاختبار وتأكيد صلاحيتها وتطبيقه على عينة استطلاعية ، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية وهو مؤلف من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

خامساً: تطبيق الاختبار:

طبق الاختبار يوم الاربعاء ٢٠٢٣/١/٤ في الساعة (٨,٤٥) صباحاً، وقد رُوعي عند تطبيق الاختبار:

١. اشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة مدرسين آخرين.
٢. اجراء الاختبار في وقت واحد .
٣. اجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين؛ ليسهل السيطرة على الطلاب.

سادساً: تصحيح الاختبار :

بعد تطبيق الاختبار صحح الباحث أوراق الاجابة واعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفراً لكل إجابة غير صحيحة وعوملت الفقرات المتروكة معاملة الفقرات غير الصحيحة .

الوسائل الاحصائية :

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل عند الاختبار لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما في (العمر الزمني ، وفي معرفة دلالة الفروق في التحصيل بين طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية) .

$$ت = \frac{س\text{َ}_1 - س\text{َ}_2}{\sqrt{\frac{(ن_1 - 1)ع_1^2 + (ن_2 - 1)ع_2^2}{(ن_1 + ن_2 - 2)} \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

- مربع كاي (كأ) : استعمل لمعرفة الفرق في التحصيل الدراسي لآباء وامهات مجموعتي البحث عند إجراء التكافؤ بينهما .

$$كأ = \frac{مج (ل - ق)^2}{ق}$$

فعالية البدائل : استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج

لمعرفة دلالة الفرق بين درجات اختبار الأدب والنصوص لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة استعمل الباحث الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين فكانت النتيجة على ما مبينة في الجدول (٦)

المجموعة	عدد الطلاب	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمتا (ت)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	71	26,66	5,74	6,86	2,00	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	38		16,93	3,5			

يلحظ من الجدول (٥) ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الجيجسو / ٢ بلغ (٢٦,٦٦) درجة وانحراف معياري (٥,٧٤) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة التقليدية (١٦,٩٣) درجة وانحراف معياري (٣,٥٠) وان القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية الجيجسو / ٢ ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً : تفسير النتائج

يعتقد الباحث ان سبب تفوق طلاب المجموعة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية يعود الى :

١. ان التدريس باستراتيجية الجيجسو / ٢ جعل الطلاب محور العملية التعليمية، ومنحتهم الحرية في التعبير عن آرائهم من غير تردد أو خوف وانعكس ذلك في درس الأدب والنصوص .
٢. أن موضوعات الأدب والنصوص التي دُرِّست في أثناء فترة التجربة قد تكون ملائمة لاستعمال استراتيجية الجيجسو / ٢ مما ادى الى زيادة تحصيل الطلاب في تلك الموضوعات .
٣. إن استراتيجية الجيجسو / ٢ تتيح للطلاب فرصاً للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ، كما إن الطالب في هذه الاستراتيجية خبير في جزء معين من الدرس مما يتوجب عليه قراءته وفهمه، ثم شرحه لأفراد مجموعته، وبالتالي زيادة تحصيله في المادة.
٤. إنّ هذه الاستراتيجية تسمح للطلاب بحرية التعبير عما يريدون من طريق القيام بأدوارهم، مما يسهم في تنمية المهارات اللغوية وزيادة تحصيلهم في المواد الدراسية.

ثالثاً: الاستنتاجات

١. إنَّ التنوع في الأساليب التدريسية التي تثير الدافعية لدى الطلاب وتقضي على الملل والرتابة تكون أكثر فاعلية وتقبلاً من الطالب.
٢. إنّ طلاب المرحلة الاعدادية يكونون أكثر تفاعلاً مع المادة عندما تكون طرائق لاتدريس المتبعة ديمقراطية، وتفسح المجال لهم لإبداء آرائهم بحرية.
٣. ان التدريس الصحيح يحصل من طريق مشاركة الطلاب، واسهاماتهم الجادة، وهذا ما أكدته الفلسفة التربوية الحديثة، وما اعتمدته استراتيجية الجيجسو/٢.

٤. إنّ عمل الطلاب بمجموعات ساعدهم على فهم مواردهم الدراسية من طريق تبادل المعلومات وترسيخها في أذهانهم.

رابعاً: التوصيات

١. تدريب مدرسي اللغة العربية على كيفية استعمال استراتيجيات التعليم التعاوني، وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
٢. استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني التي تحقق التفاعل الصفي من طريق التعلم النشط، والمشاركة في حل المشكلات.
٣. أن يُفعّل درس الأدب والنصوص باستعمال استراتيجيات وأساليب تدريسية حديثة.

خامساً: المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في باقي أفرع اللغة العربية.
٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أُخر.
٣. إجراء دراسة لتعرف المعوقات التي تحول دون تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني، والعمل على حلها.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابو الخير ، عصام ، فعالية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية الابداع اللغوي لدى طالبات مدارس الفصل الواحد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣ .

٢. أبو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ .

٣. احمد ، محمد عبد القادر ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٤. البجة ، عبد الفتاح حسن ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ، ط١ ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٩ .

٥. التمران ، عمر بن سعد ، فاعلية استراتيجية الجيجسو \ ٢ في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤٤٠ هـ .

٦. الجبوري ، عمران جاسم ، وخمزة هاشم السلطاني ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣ .

٧. الجرياوي، حسام عبد الكاظم، اثر استراتيجية القراءة الموسعة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص جامعة بابل ، كلية التربية الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٧ .

٨. جونسون، ديفيد، التعلم التعاوني، ط٧ ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٦٥ .

٩. الحفني ، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار مدبولي ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩١ .

١٠. الخطيب ، محمد ابراهيم ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الاساسي ، ط١ ، دار الوراق للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٩ .

١١. الخليلي ، خليل يوسف ، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الاعدادي ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، ١٩٩٧ .

١٢. الدليمي، طه علي حسين، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، أربد ، ٢٠٠٩ .

١٣. زاير، سعد علي ، وايمان عايز ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسه ، ط١ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ .

١٤. الزهراني، علي عطية ، فاعلية التعليم التعاوني بمجموعة الخبراء في إكتساب المفاهيم الرياضية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠١٦ .

١٥. الزيات، احمد حسن، تاريخ الأدب العربي، ط١، دار النهضة، القاهرة مصر، ١٩٨١ .

١٦. شحاته، حسن، وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية، اللبنانية، القاهرة ، مصر ، ١٩٩١ .

١٧. عبد الباري ، ماهر شعبان ، التذوق الأدبي طبيعته نظرياته مقوماته معايير قياسه ، ط٦ ، دار الفكر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ .

١٨. عبيد ، وليم ، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .

١٩. العزاوي ، نعمة رحيم ، اصول تدريس النصوص الادبية ، وزارة التربية ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٨ .

٢٠. عطا ، ابراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .

٢١. عطا، ابراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٦ .

٢٢. عفانة ، علي اسماعيل ويوسف ابراهيم الجيش ، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ .

٢٣. عمر ، أحمد محمود وآخرون ، القياس النفسي والتربوي ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ .

٢٤. الكبيسي ، عبد الواحد حميد ، فاعلية استراتيجية في التحصيل وتنمية مرونة التفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة في الرياضيات ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٣ ، العدد ١ ، ٢٠١٥ .

٢٥. محمد ، داود محمد ، معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، دار غريب للتوزيع والنشر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٨ .

٢٦. محمد ، علاء شيال فاخر، أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل الدراسي بمادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٥١ لسنة ٢٠٢٠ .

٢٧. مدكور، علي احمد، دريسي فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٠

٢٨. مدكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧ .

٢٩. المطوق ، هاني فايز ، إثر استخدام استراتيجية جيجسو في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو العلوم لدى طلبة الصف الثامن بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ٢٠١٣ .

٣٠. المقوسي ، أحمد ، أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية ، مطبعة مقداد ، غزة ، ١٩٩٧ .

٣١. الهاشمي، عابد توفيق، الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، دار اقرأ للطباعة والنشر ، اليمن ، ١٩٩٢ .

٣٢. الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

ملحق أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث لاتمام اجراءات بحثه

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل	الاهداف السلوكية	الخطط التدريسية	صدق الاختبار
١.	أ.د. حامد عبيد الزهيري	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية	☐	☐	☐
٢.	أ.د. حمزة عبد الواحد حمادي	ط.ت لغة عربية	استاذ متمرس	ـــــــ	☐	☐
٣.	..د. حمزة هاشم السلطاني	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	☐	☐	☐
٤.	أ.د. رغد سلمان الجبوري	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	☐	ـــــــ	☐
٥.	أ.د. عدي عبيدان سلمان	ط.ت لغة عربية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية	☐	☐	ـــــــ
٦.	أ.د. عمران جاسم الجبوري	ط.ت لغة عربية	استاذ متمرس	☐	☐	☐
٧.	أ.د. فاضل ناهي عبد عون	ط.ت لغة عربية	جامعة القادسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية	☐	ـــــــ	☐
٨.	أ.د. مؤيد سعيد الشمري	ط.ت لغة عربية	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ـــــــ	☐	☐
٩.	أ.م.د. علي ياسين كاظم	ط.ت لغة عربية	جامعة القادسية/ كلية التربية للعلوم الانسانية	☐	☐	ـــــــ

١٠.	أ.م.د. عمران عبد صكب	ط.ت لغة عربية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية	□	□	□
١١.	م.د. جاسم محسن السلطاني	ط.ت لغة عربية	تربية بابل	□	□	□
١٢.	م.د. حسين حميد الشكري	ط.ت لغة عربية	تربية بابل	□	□	□